

الإنسان جميع ما عمله مع أنه لا يلزم أن يعطي للإنسان ملف أعماله لأنه يرى بنفسه ، فالإنسان أحد المخبرين عن الأعمال في يوم القيامة : ﴿ بل الإنسان على نفسه بصيرة \* ولو ألقى معاذيره ﴾<sup>(١)</sup> ولو قدم أي عذر فلا يُقبل منه لأنه بصير بنفسه ﴿ ينبؤا الإنسان يومئذ بما قدم وأخر ﴾<sup>(٢)</sup> .

ويقول في سورة القيامة بأنه يقدم للإنسان ملف أعماله يوم القيامة . ثم يقول : ما هي الحاجة إلى الملف والكتاب فهو يعلم كل أعماله ، وهو لا يعلمها فقط بل يراها ماثلة أمامه ، وليس يراها فقط بل أعضاؤه أيضاً تشهد عليه . وإذا جاء الإنسان ورأى بأنه سيعيش أبداً وعمله أيضاً سيبقى أبداً وفي محيط عمله فإنه سيهذب نفسه ويحلّق بروحه ، ولا يبقى في دائرة الخيال وسوف لن تقيده أي شهوة وأي غضب ، بل سوف تسعى كل أفكاره وقواه أن تمسك يديه لا أن تقيد رجليه . والفرق بين الإنسان الأعمى والبصير هو أنّ الإنسان البصير يسعى أن يصنع من أفكاره وتجارب عمره شيئاً يقيّد بديه ، والإنسان الأعمى يعمل عملاً يقيّد به رجليه ، فكل جهد الإنسان الشهواني أو الغضبي ليل نهار هو أن يصنع قيلاً لرجليه .

والإنسان البصير الواعي يسعى أن يوقر الأسباب التي تقيّد يديه . وهذا هو الفرق بين الإنسان الأعمى والبصير ﴿ هل يستوي الأعمى والبصير ﴾<sup>(٣)</sup> يقول : ستطلعون في ذلك اليوم على أعمالكم ، ولا تظنّوا أنّ ذلك على الله عسير ﴿ وذلك على الله يسير ﴾<sup>(٤)</sup> .

يقول أحياناً : أن الإحياء بعد الموت أسهل من الإحياء الابتدائي .

---

(١) سورة القيامة، الآيتين: ١٤ - ١٥ .

(٢) سورة القيامة، الآية: ١٣ .

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٥٠ .

(٤) سورة التغابن، الآية: ٧ .